حِزْبُ الهَمْزَةِ

يُقْرَأُ صَباحاً بَعْدَ وِرْدِ الدُّرَّةِ يَوْمَي الإِثْنَيْنِ وَالجُمُعَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

نَـــدْعُوكَ يَـــا اللهُ بِالآيـــاتِ وَالـــذِّ

كْـــرِ الحَكـــيمِ، بِمَظْهَـــرِ الأَسْـــماءِ

وبحضـــرة القُـدْسِ الَّتـي شُـغِفَتْ بِهـا

أَكْبـــادُ رُسْـــل الله وَالأَنْبـــاءِ[1]

بِالسُّكْرِ[2] وَالغَيْبـاتِ[3] مِنْ صَحْوِ[4] كَذَا

بِالشُّـــرْبِ وَالـــرِّيِّ العَـــلِيِّ ثَنَـــاءِ

---

(١) الأَنْباء: الأنبياء

(٢) السكر: هو هنا غيبة والتذاذ روحاني ناتج عَنْ حال قوي شريف لا عَنْ شيء من المحسوسات.

(٣) الغيبة: غيبة القلب عَنْ مشاهدة الخلق، بحضوره مع الحق.

(٤) الصحو: رجوع إلى الإحساس بعد الغيبة بوارد قوي.

بِـــالزَّاجِراتِ[٥] وَأَهْلِهـــا وَمَقـــامِهِمْ[٦]

وَبِسَـــــيْرِهِمْ مِـــــنْ عَـــــالَمِ الأَشْـــــياءِ

وَبِيَقَظَـــةِ الأَلْبـــابِ مِـــنْ غَفْلاتِهـــا

بِالحُـــبِّ[٧] بِالشَّـــوْقِ المُقَـــرِّبِ نَـــاءِ[٨]

بِالظِّـــلِّ وَالسَّـــتْرِ المُـــدَارِ وِصَـــالِهِمْ[٩]

بِالانْزِعـــاجِ[١٠] بِحَـــالِ[١١] أَهْـــلِ عَطَـــاءِ

وَبِعِيـــدِ أَهْـــلِ اللهِ ثُـــمَّ بِـــذَوْقِهِمْ[١٢]

---

(٥) الزاجر: هُوَ الواعظ الَّذِي يلقيه الحق فِي قلب المؤمن فيدعوه إلى الطاعة والإقبال.

(٦) المقام: هُوَ الوصف الَّذِي يثبت فِي السالك ويقيم، كالزهد والحب والرضا.. إلخ, فإن لم يثبُت سمّي حالاً.

(٧) الحب: هو هنا حُبُّ الله تَعَالى ورسوله ﷺ وَآلِ بَيْتِهِ وأوليائه.

(٨) نَاء: بَعيدٌ.

(٩) الوِصَال: الانقطاع عما سوى الحق.

(١٠) الانزِعَاج: هو هنا تحرك القلب إلى الله تَعَالى بتأثير الوعظ، أَوْ هُوَ ميل القلب إلى الوجد والأنس بالله.

(١١) الحَال: مَعْنى يَرِدُ عَلَى القَلْبِ بغَيْرِ تَصَنُّعٍ أو تَكَلُّفٍ، مِنْ طَرَبٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ قَبْضٍ أَوْ بَسْطٍ أَوْ هَيْبَـةٍ, وَيَزولُ بِظُهورِ صِفَاتِ النَّـفْسِ، وُيسَمّى أيْضا: الوَارِد.

(١٢) الذوق: هو ما تجده الأبدان والأرواح من التذاذ بالأحوال الروحانية. أو هو نور يقذفه الحق فِي قلوب أوليائه يفرّقون بِهِ بين الحق والباطل مِنْ غير أَنْ ينقلوا ذَلِكَ مِنْ كتاب أَوْ غيره.

بِوِصَـــالِهِمْ، بِالـــدُّرَّةِ البَيْضَـــاءِ[١٣]

وَبِوِحْـدَةِ الـذَّاتِ[١٤] العَـلِيِّ وَوَصْـفِها

وَبِوِحْـــدَةِ الأَفْعَـــالِ[١٥] يَـــا مَـــوْلائِي

وَبِوِحْـدَةِ الأَسْـمَا[١٦] الكَثِـيرَةِ خُصَّـنَا

بِـــالجَمْعِ[١٧] ثُـــمَّ بِجَمْعِـــهِ[١٨] الأَسْـــمَاءِ

وِبِنُقْطَـةِ الأَكْـوَانِ[١٩] مَـنْ دَارَتْ بِهَـا

---

(١٣) الدُّرَّة البَيْضاء: هي العقل الأول، لِما أُثِرَ عن النبيِّ ﷺ: «أول ما خلق الله درةً بيضاء»، وما ورد فِي الحديث: «وأول ما خلق الله العقل».

(١٤) وِحْدَة الذات: أن ذاته تَعَالى واحدة غير مركبة مِنْ أجزاء ولا مكونة مِنْ مركبات.

(١٥) وِحْدَة الأفعال: أن الله تَعَالى هُوَ خالق كل الأفعال، أَيْ مخرجها إلى حيز الوجود. وما يُنسب من الأفعال لغير الله إنما يكون بمعنى الكسب والاختيار.

(١٦) وِحْدَة الأسماء: أَنَّهُ تَعَالى وحده المستحق لهذه الأسماء وأن لا أحد غيره يستحق أَيَّ اسم مِنْ أسمائه مِنْ حيث الدلالة الحقيقة المطلقة.

(١٧) الجمع: شهود الحق دون شهود الخلق، وهذا الشهود بعين البصيرة لا بعين البصر.

(١٨) بجمعه: أَيْ بجمع الجمع، وهُوَ فناء الإحساس بكل ما سوى الله.

(١٩) نقطةُ الأكوان: هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسولُ الله ﷺ.

بِعَــوَالِمِ الآثَــارِ[٢٠] بِــنْ لِي غِطَــائِي[٢١]

بِالفَرْقِ[٢٢] رَبِّ وَفَرْقِهِ[٢٣] زِلْ غَيْنِنَا[٢٤]

عَــنْ عَــيْنِ حَقِّــكَ يَــا بَــدِيعَ سَــمَائِي

وَأَنِلْنَــا مَعْرِفَــةَ اليَقِــينِ[٢٥] وَعَيْنِــهِ

بِــالحَقِّ، وَامْــحُ الغَــيرَ مِــنْ أَحْشَــائِي

بِــالطَّمْسِ[٢٦] سِرْ بِي عَــنِ العَــوَالِمِ كُلِّهَــا

بِالوَصْــلِ أَوْصِــلْ رَبَنَــا إِقْصــائِي

بِالرُّؤْيَــةِ[٢٧] التــي بِكُــمْ مِــنْكُمْ لَكُــمْ

---

(٢٠) الآثار: هي الأكوان بما فيها من الآيات الدالة عَلَى الله وصفاته.
(٢١) بن لي غطائي: أزل عنّي حجابي.
(٢٢) الفرق: مشاهدة العبودية والرجوع إلى النفس.
(٢٣) فرق الفرق: مشاهدة الجمع فِي الفرق.
(٢٤) الغين: حجاب يقع عَلَى القلوب ويزول بالاستغفار.
(٢٥) اليقين: سكون القلب إلى الله بعلم لا يتغير ولا يتحول ولا يتقلب ولا يزول.
(٢٦) الطمس: هو المقام العالي المستور الذي لا يعرفه الناس. وهو حال أهل الله الذين لا يريدون الظهور ولكن يبتغون الوصل والوصول.
(٢٧) الرؤية: إدراك المرئي، وهي عَلَى أنواع: بحاسة البصر، أَوْ بالتخيل، أَوْ بالقلب أَوْ بالعقل.

وَبِوَجْـــدِ[٢٨] أَهْـــلِ اللهِ دِمْ لِي هَنَـــائِي
بِفَنَـــائِهِم[٢٩] وَصَـــفائِهِم أَفْـــنِ الفُـــؤَا
دَ عَـــنِ السِّـــوَى وَاجْعَلْنَـــا أَهْـــلَ صَـــفَاءِ
بِتَـــوارُدِ الإِمْـــدادِ[٣٠] رَبِّ أَمِـــدَّنَا
بَـــالفَيضِ وَاجْعَلْنَـــا مِـــنَ الخُلَصـــاءِ
وَاجْعَلْنـا مِـنْ أَهْـلِ الرُّسُـوخِ بِجَمْعِنَـا
وَأَدِمْ سُـــلُوكَ عَبيـــدِكَ الضُّـــعَفاءِ
بِهُوِيَّـــةِ السّـــرَيانِ فِي كُـــلِّ الـــوَرَى[٣١]
بِـــالمَحْقِ[٣٢] امْحَـــقْ يَـــا إِلَهِـــي شَـــقَائِي
رَبِّ مَـــعَ الـــذَّرَّاتِ أَشْـــهِدْنَا اللِّقَـــا

---

(٢٨) الوجد: ما يرد عَلَى قلب العبد من الله يُكسبه فرحا أَوْ حزنا. وقيل: الوجد خشوع الرُّوح عند مطالعة سر الحق.

(٢٩) الفناء: هُوَ الغيبة عن الأشياء وعدم شعور الشخص بنفسه ولا بشيء مِنْ لوازمها، أَوْ هُوَ سقوط أوصاف النفس المذمومة.

(٣٠) توارد الإمداد: تتابع وصول كل ما يحتاج إليه السالك حساً ومعنىً.

(٣١) الورى: البشر.

(٣٢) المحق: المحو التام.

مِـــنْ غَـــيْرِ تَقْييـــدٍ يُبـــينُ الـــرَّاءِ[٣٣]

بِـاهُوَ[٣٤] وَالتَّجْرِيـدِ[٣٥] جَرِّدْنَـا عَـنِ الـ

أَغْيـــارِ وَافْرِدْنَـــا بِكُـــلِّ عُـــلاءِ

بِتَوَاجُـدِ[٣٦] الأَشْـوَاقِ سِرْ بي وَعِـتْرَتِي

عَـــنْ كُـــلِّ نَقْـــصٍ أَوْهَـــنَ الأَشْـــيَاءِ

وَبِاهُـــدَى هَـــبْ لِي هُـــدَاءً مُهْـــدِيَاً

لَلطَّـــالِبِينَ لِأَكْـــرَمِ الكُرَمَـــاءِ

بِـــاهُوتِ[٣٧] وَاللَّاهُـــوتِ وَالمَلَكُـــوتِ

---

(٣٣) من غير تقييد يُظهر حرف الراء في كلمة «الذرات»؛ وهذا رمز لطيف إلى التوجه الكامل لله حتى اثناء التعامل مع الخلق، حيث يكون جلال وجمال **الذات** العليّة هو الغاية المطلوبة والحقيقة المشهودة.. لا **الذرات** المخلوقة.

(٣٤) الهُوَ: اعتبار الذات الإلهية مِنْ حيث كونها غيباً لا يصح شهوده للغير، وهُوَ أبطن البواطن.

(٣٥) التَّجْريد: خلو قلب العبد وسرّه عما سوى الله, وذَلِكَ بأن يتجرد بظاهره عن الأعراض, وبباطنه من الأعواض، ويتجرد بسرّه عن السكون إلى الأحوال والمقامات.

(٣٦) التواجد: استجلاب الوجد بالذكر والتفكر.

(٣٧) الهوت: الهِمَّة. والهِمَّةُ هِيَ توجهُ القلب وقصده بجميع قواه الرُّوحانية إلى جانب الحق لحصول الكمال لَهُ أَوْ لغيره.

وَالجَبرُوتِ صَفِّ السَيْرَ مِنْ وَعْثَائِي [٣٨]

بِالجَذْبِ ثُمَّ بِأَهْلِهِ اسْقِ الفَتَى

مِنْ فَيْضِ سِرٍّ قَدْ سَمَا بِبَهَاءِ

بِالصَّحْوِ أَرْجِعْنَا إِلى الإِحْسَاسِ مِنْ

بَعْدِ الهَبَاءِ وَغَيْبَةِ النُّزَلاءِ

وَبِسِرِّ قُرْبِكَ لِلْمُحِبِّ أَحِبَّنِي

حُبَّاً بِهِ تَمْحُو جَمِيعَ شَقَائِي

وَبِسِرِّ سِرِّ [٣٩] السِّرِّ مَنْ أَخْفَيْتَهُ

نِلْنِي اطِّلَاعاً كَاشِفاً لِعَمَائِي

بِحَقِيقَةِ الأَشْيَاءِ حَقِّقْنَا إِذَاً

يَا خَيْرَ مَنْ أَسْدَى العَطَا بِهَنَاءِ

وَبِنُورِكَ الوَضَّاحِ مَنْ أَكْمَلْتَ فِي

---

(٣٨) الوعثاء: المشَقَّةُ والتعب.

(٣٩) سر السر: السرّ ألطف من الرُّوح، وسرّ السرّ من العبد هُوَ ما لا يُحِسُّ بِهِ السرّ ِ فإن أحس بِهِ فلا يُقالُ لَهُ سرّ.

ـــهِ الخَـــيْرَ فِي الـــدُّنْيَا وَفِي الأُخْـــرَاءِ

بِالرُّسْـلِ وَالأَنْبَـاءِ[٤٠] وَالأَصْـحَابِ وَالـ

ـأَحْبَـــابِ وَالأَشْـــيَاعِ وَالقُرَبَـــاءِ

وَبِكُـــلِّ أَصْـــهارِ النَّبِـــيِّ وَآلِـــهِ،

بِنِسَـــائِهِ وَبِبِنْتِـــهِ الزَّهْـــرَاءِ

وَبِبَعْلِهَـا[٤١] وَابْنَـيْهِمَا السِّـبْطَيْنِ[٤٢] مَـنْ

حَـازُوا المَعَـارِفَ مِـنْ عَظِـيمِ ثَنَـاءِ

بِأَئِمَّـــةِ الـــدِّيْنِ القَـــوِيمِ أَعِزَّنَـــا

بِالزُّهْـــدِ وَاجْعَلْنَـــا مِـــنَ السُّـــعَدَاءِ

وَبِكُـــلِّ مُجْتَهِـــدٍ سَـــمَا بِعُلُومِـــهِ

وَبِأَهْـــلِ عِلْمِـــكَ حَقِّقَـــنَّ فَنَـــائِي

---

(٤٠) الأنباء: الأنبياء

(٤١) البَعْل: الزوج. والمقصود هنا سيدنا علي كرم الله وجهه زوج سيدتنا فاطمة الزهراء البتول رضيَ اللهُ عنها.

(٤٢) السِّبْطُ هُوَ ولدُ الابن والابنة. والمقصود بالسبطين هنا: الحسن والحسين سيديّ شباب أهل الجنة رضيَ اللهُ عنهما.

وَبِسِـــرِّ كُـــلِّ العَـــارِفِينَ الأَصْـــفِيا

وَبِأَهْـــلِ سِـــلْكِكَ أَظْهِـــرَنَّ خَفـــائِي

وَانْشـــرْ طَرِيقَتَنـــا بِكُـــلِّ حَمِيـــدَةٍ

بَـــيْنَ الـــوَرَى يَـــا أَعْظَـــمَ العُظَـــماءِ

وَاغْـنِ بِهـا الطُّـلَّابَ عَـنْ كُـلِّ السِّـوَى

وَاسْـــتُرْهُمُو فِي الـــدِّينِ وَالـــدُّنْيَاءِ

بِـالغَوْثِ(٤٣) غِثْنِـيْ مِـنَ القَواطِـعِ كُلِّهـا

بِـــالأَرْبَعِ الأَوْتَـــادِ(٤٤) وَالنُّجَبَـــاءِ(٤٥)

وَبِسَـــائِرِ الأَبْـــدَالِ(٤٦) فِي أَطْـــوارِهِمْ

---

(٤٣) الغَوْث: هُوَ قُطبُ الأقطاب من الأولياء ولا يكون إلا واحدا فِي كل زمان، وَيَكون عَلَى قلب سيدنا محمد ﷺ.

(٤٤) الأَوْتادِ: الرِّجال الأَربعة الأولياء الَّذِينَ منازلهم عَلَى منازل الجهاتِ الأَربعة من العالمِ بدعائهم وبركتهم يحفظ الله تلك الجهات.

(٤٥) النجباء: سبعون من الأولياء قائمون بإصلاح أحوال الناس وحمل أثقالهم، وذَلِكَ لاختصاصهم بوفور الشفقة والرحمة ومسكنهم مصر.

(٤٦) الأبدال: أربعون من الأولياء عَلَى قلب إبراهيم عليه السلامِ كلما مات أحدهم أبدل الله مكانه آخرِ وقيل هم سبعة يحفظ الله بهم الأقاليم السبعة، ومسكن الأبدال بلاد الشام.

وَبِسَـــائِرِ الأَفْـــرَادِ[٤٧] وَالنُّقَبَـــاءِ[٤٨]

وَبِسِـــرِّ سَـــيِّدِنَا الجُنَيْـــدِ[٤٩] المُقْتَفِـــي

آثَـــارَهُ أَهْـــلُ الطَّرِيـــقِ وَفَـــاءِ

بِمُرِيـــدِهِ الشِّـــبْلِيْ أَبِيْ بَكْـــرِ[٥٠] الَّـــذِي

نَـــالَ اللِّقَـــا وَمَوَاهِـــبَ الرُّشَـــدَاءِ

بِالسَـــيِّدِ الصَّـــاوِيْ[٥١] وَأَهْـــلِ طَرِيْقِـــهِ

بِالسَـــيِّدِ الجَـــيْلانِ[٥٢]، بِالخُلَفَـــاءِ

---

(٤٧) الأفراد: الرجال الخارجون عَنْ نظر القُطْب.

(٤٨) النقباء: ثلاثمئة من الأولياء تحققوا بالاسم الباطن فأشرفوا عَلَى بواطن = = الناس واستخرجوا خفايا الضمائر, وقيل هم اثنا عشر عَلَى عدد بروج الفلك ومسكنهم المغرب.

(٤٩) الجُنَيْدُ: أبو القاسِمِ بن محمد البغدادي الخزاز الملقب بالقَواريريّ (ت ٢٩٧هـ): مولده ومنشأه ووفاته ببغداد. إمامُ الدُّنْيَا فِي زمانه وشيخ الصُّوفِيَّةِ رضيَ اللهُ عنه.

(٥٠) الشِّبْلي: أبو بَكر الشِّبْلي، ولد سنة ٢٤٧هـ، خرساني الأصل، بغدادي المولد والمنشأ. تاجُ الصُّوفِيَّةِ، صحب أبا القاسم الجنيد رضيَ اللهُ عنهما.

(٥١) الصاوي: (١١٧٥ - ١٢٤١هـ) هُوَ العارف بالله، الإمام الفقيه شهاب الدين أحمد بن محمد الصاوي، المصري، الخَلْوَتِيّ المالكي الأزهري رضيَ اللهُ عنه.

(٥٢) الجيلاني: سَيِّدِي القُطْب الشيخ عبد القادر الجيلاني (٤٧٠هـ-٥٦١هـ)، = = ولد بجيلان ووفد بغداد شاباً. لُقب بمحيي الدين وشيخ الشيوخ، رضيَ اللهُ عنه.

بِالأَحْمَـدِيْنِ[٥٣] وَرابِـعِ الخُلَفـاءِ إبْـ

ـرَاهِيْمَ[٥٤] عِـذْنا مِـنْ خُطُـوبِ عَنَـاءِ

وَبِسِـرِّ أَصْـحَابِ الخَفَـاءِ، بِـذِكْرِهِمْ،

بِشُـهودِهِمْ أَبْعِـدْ لَنَـا الأَعْـداءِ

وَبِأَحْمَـدِ الإِدْرِيْـسِ[٥٥] ثُـمَّ بِسِـلْكِهِ

وَالتَّـابِعِيْنَ لَـهُ مِـنَ الشُّرَفَاءِ

---

(٥٣) الأَحْمَدِيْنِ هما:

- أحمد الرفاعي: سَيِّدِي القُطْب السيد الجليل والإمام الزاهد أبو العباس أحمد الرفاعي (٥١٢-٥٧٨هـ)، ولد فِي العراق فِي قرية حسن بالبطائح، لُقِّبَ بأبي العَلَمين، وشيخ الطرائق، والشيخ الكبير، وأستاذ الجماعة رضيَ اللهُ عنه.

- أحمد البدوي: سَيِّدِي القُطْب البدوي أبو العباس ولد بفاس المغرب ٥٩٦هـ وتوفي بطنطا مصر. مِنْ ألقابه: السيد، المُلثّم، أبو الفتيان، أبو فرّاج، شيخ العرب، السطوحي، العطّاب، جيّاب الأسير، رضيَ اللهُ عنه.

(٥٤) إبْراهِيْمَ: هُوَ سَيِّدِي القُطْب إبراهيم الدسوقي. لُقِّبَ بأبي العينين. توفي ٦٧٦هـ بمصر فِي مدينة دسوق. وهُوَ رابع الخلفاء الأربعة أَيْ أقطاب التَّصَوُّف الأربعة، وهم ساداتنا الرفاعي والجيلاني والبدوي والدسوقي رضيَ اللهُ عنهم.

(٥٥) أَحْمَدِ الإِدْرِيْسِ: هُوَ سَيِّدِي أبو العباس أحمد بن إدريس العرائشي الحسني. توفي سنة ١٢٥٣هـ. ولد بالمغرب، تعلم بفاس وأسس الطريقة الأحمدية المعروفة بالمغرب، وانتقل إلى مكة ثُمَّ إلى اليمن التي توفي فيها رضيَ اللهُ عنه.

بِالشَّـــاذُلِيْ[٥٦] قُطْـــبِ الوُجـــودِ بِأَصْـــلِهِ

وَبِفَرْعِـــــــهِ، بِطَرِيقِـــــــهِ الوَضْـــــــاحِ

بِـــالرَّافِعِيْ مَحْمُـــودُ[٥٧] مَـــنْ قَـــدْ خَصَّـــهُ

رَبِّيْ مَقامـــــــاً دُونَـــــــهُ الجَـــــوْزاءِ[٥٨]

وَبِسِرِّ ـ سَـــيِّدِنْا حُسَـــيْنِ[٥٩] الطُّـــفْ بِنْـــا

وَابْـــنِ الحُسَـــيْنِ[٦٠] بِهـــذِهِ الحَضْرـــاءِ[٦١]

---

(٥٦) الشَّـاذُلِي: هُوَ سَيِّـدِي القُـطْب أبو الحسن علي بن عبد الله، شيخ الطريقة الشاذلية، سكن الإسكندرية، ولد ٥٧١هـ بقبيلة الأخماس الغمارية، تفقه وتصوف فِي تونس، وسكن مدينة (شاذُلة). توفي بصحراء عيذاب فِي مصر وهُوَ متوجه إلى الحج عام ٦٥٦هـ رضيَ اللهُ عنه.

(٥٧) الرّافِعي: هُوَ سَيِّدِي محمود الرافعي الطرابلسي (أبو الأنوار): (ت ١٢٦٥هـ - ١٨٤٨م). ولد بطرابلس وفيها تلقى علومه الأولى. ذهب لمصر للدراسة فِي الأزهر. تتلمذ وسلك عَلَى سَيِّدِي أحمد الصَّاوي الخَلْوَتِيّ. وعَنْ سَيِّدِي الرافعي أخذ الطريق سيدُنا الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحمْنِ الشَّرِيفُ مُؤَسِّسُ الطَّرِيْقَةِ الخَلْوَتِيَّةِ الجَّامِعَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما.

(٥٨) الجَوْزاء: أحد بروج السماء.

(٥٩) حُسَيْن: هُوَ سَيِّدُنا الشيخ حسين الشَّرِيفُ الَّذِي كان شيخ زاوية الأشراف والمتوفى ١٢٥٨هـ - ١٨٤٢م، وَهُوَ والِدُ سَيِّدِنا عَبْدِ الرَّحمْنِ الشَّرِيفُ مُؤَسِّسُ الطَّرِيْقَةِ الخَلْوَتِيَّةِ الجَّامِعَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما.

(٦٠) ابْنُ الحُسَيْن: هو سَيِّدُنا عَبْدُ الرَّحمْنِ الشَّرِيفُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(٦١) الحَضْراء: الحضرة، وهي هنا مجلس الذكر والإنشاد. سميت كذا لأنها محضورة تحضرها الملائكة، فعن ابن عمر رضي الله عنه: قال رسول الله

يَـــا أَوَّلاً مِـــنْ غَـــيْرِ بَـــدْءٍ سِرْ بِنَـــا

لأَمَـــاكِنِ التَّحْقِيـــقِ طِبْـــقَ مُنـــائِيْ[٦٢]

يَـــا آخِـــراً لا إِنْتِهـــا لِوُجـــودِهِ

أَدِمِ الشُّـــهودَ لَنـــا بِكُـــلِّ بَقَـــاءِ[٦٣]

يَـــا ظَـــاهِرَاً فِي كُـــلِّ شَيءٍ وَصْـــفُهُ

حَقَـــاً فَـــلَا يَخْفَـــى بِكُـــلِّ بَهَـــاءِ

يَـــا بَـــاطِنَ الأَشْـــياءِ كَـــيْ يَخْفَـــى عَـــلَى

أَبْصـــارِ أَهْـــلِ الغَفْلَـــةِ الشَّـــنْعَاءِ

اجْعَـــلْ هُـــدَاكَ شِـــعَارَنَا وَدِثَارَنَـــا

وَأَمِـــدَّنَا بِعَوَاطِـــفِ الصُّـــلَحَاءِ

وَأَرِحْنَـــا مِـــنْ تَعَـــبِ التَّسَـــبُّبِ بِـــالغِنَى

ﷺ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال حِلَق الذكر، فإن لله تعالى سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم».

(٦٢) طِبْقَ مُنائي: حسب مرادي.

(٦٣) البقاء: رؤية العبد قيام الله عَلَى كل شيء.

وَاسْـــبِلْ عَطَـــاكَ بِـــأَوْفَرِ الـــنَّعْمَاءِ

وَاجْعَـلْ مِـنَ الفِعْـلِ السَـنِيِّ لِبَاسَـنَا

وَارْأَفْ بِنَـــا يَـــا أَرْحَـــمَ الرُّحَمَـــاءِ

وَاسْـــتُرْنَا فِي الـــدَّارَيْنِ أَنْـــتَ وَلِيُّنَـــا

فِي النَّزْعَـــةِ[٦٤] الأُوْلَى وَفِي الأُخْـــرَاءِ

وَاقْبَـلْ لِصَـبِّكَ عَابِـدِ الـرَّحْمنِ مَـنْ

فِيْـكَ احْتَمَـى يَـا أَحْلَـمَ الحُلَـمَاءِ

وَاخْفِـضْ لَـهُ قَلْـبَ الأَنَـامِ بِـأَسْرِهِمْ

بِمَحَبَّـــةٍ وَمَـــوَدَّةٍ وَثَنَـــاءِ

وَاجْـرِ عَـلَى يَـدِهِ الصَّـوَابَ وَمُـدَّهُ

مَـــعَ تَابِعِيْـــهِ إِلٰهَنَـــا بِهُـــدَاءِ

وَاعْصِـمْهُمُو مِـنْ نَـزْغِ كُـلِّ مُعَانِـدٍ

عَرِّفْهُمُـــو بِحَقَـــائِقِ الأَشْـــيَاءِ

---

(٦٤) النَّزْعَة: هي هنا الجذبة. الأولى جذبة الموت، والأخرى عند القيامة من القبور.

وَاحْفَـظْ لَهُـمْ أَلْبَـابَهُمْ عَـنْ فِتْنَـةِ الشَّـ

ـــيْطَانِ يَـــا ذَا الطَّلْعَـــةِ العَلْيَـــاءِ

وَاقْصِـــمْ بِقَهْـرِكَ كُـلَّ مَـنْ آذَاهُمُـو

يَـــا قَـــاهِراً أَنْـــتَ السَّـــمِيْعُ دُعَـــائِي

وَأَدِمْ صَـلَاتَكَ وَالسَّـلَامَ عَـلَى الَّـذِي

دَاوَى القُلُـــــوبَ بِـــــأَعْظَمِ الأَدْوَاءِ

وَالآل مَـــا جِئْنَـــاكَ نَـــدْعُو بِالصَّـــفَا

كَـــيْ أَنْ تُجِيـــبَ دُعَاءَنَـــا مَـــوْلائِي

وَالصَّحْبِ مَا هَبَّ النَّسِيمُ بِأَرْضِ خَيْـ

ـــرِ الخَلْـــقِ أَعْظَـــمِ مَظْهَـــرِ الأَنْبَـــاءِ

مَـــا دَامَ مُلْـــكُ اللهِ، وَالمَعْنَـــى صَـــلا

ةً لا انْتِهَـــــاءَ لَهَـــــا بِكُـــــلِّ ثَنَـــــاءِ